المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد العاشر – المجلد الثالث
مايو 2019 م
ISSN: 2522-3399

The Social Media Among a Sample Of Students Of Alfashir University - Faculty of Education

Ameen Yaseen Musa
University of El Fasher || Sudan

Abstract: The study aimed to detect to which extent the disparity of social media among a sample of students of Alfashir University - Faculty of Education. Moreover, it aimed to detect the differences according to gender, specialty and age variables. The researcher used the descriptive co-relational method and social media measure prepared by Algamdi (2017). The sample reached 300 students randomly class chosen and who represent science and humanitarian Departments. The findings disclosed that there are variables in using the social media whereas What-sap and Face-book reached the highest percentage; then the Black-berry, Twiter, instegram and chat; there are no significant statistical differences in using the social media according to gender and specialty variable; there are variables according to age. The study reached some recommendations and suggestions based on the findings that are mentioned at the end of the study.

Keywords: Social media.

استخْدام شبكاتِ التواصل الاجتماعِي وسط طُلابِ كلية التربية بجامِعةِ الفاشر في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

آمنة يس موسى
جامعة الفاشر || السودان

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تباين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الفاشر؛ كما هدفت للتعرف على الفروق وفقاً لمتغير: النوع، التخصص والعمر. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومقياس شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد (الغامدي، 2017). بلغ حجم العينة (300) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، يمثلون الأقسام العلمية والإنسانية. كشفت النتائج تبايناً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ أعلى نسبة استخدام للواتساب، الفيس بوك، البلاك بيري، التويتر، الانستقرام، ثم الشات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع والتخصص، بينما اظهرت النتائج فروقاً وفقاً لمتغير العمر، كما خلصت الدراسة إلى توصيات ومقترحات بالاستناد على النتائج التي تم تثبيتها في ختام الدراسة.

الكلمات المفتاحيَّة: وسائل التواصل الاجتماعي.

1- المقدمة

حظيت وسائل التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على جميع الأصعدة المحلي والعالمي، وأصبح أغلب البشر باختلافهم كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً يستخدمونها، ويتواصلون عن طريقها بسهولةٍ و يسرٍ، وبدون حواجز جغرافية، أو حدود، مع تنوع برامجها ووسائلها، وسهولة استخدامها، وقلة تكلفتها، وتعتبر شريحة الطلاب من الشرائح التي لها استعداد لمواكبة حركة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات. ذكر(عوض، 2011: 3) انه ارتفع استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي بأكثر من 20% في عام 2016، بما يقارب من 2.8 مليار شخص حول العالم تستخدم هذه الشبكات مرة واحدة في الشهر على الأقل، وأكثر من 91% منهم تستخدمها بواسطة الأجهزة النقالة، وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في صقل شخصية الشباب وتنميته.

أضاف الشمراني الوارد في (الغامدي 2017: 15) أنه قد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية متسارعة في جميع مجالات الحياة، وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد وليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبني الاجتماعية.

اوردت دراسة (الفايز وأبو عطيه والسعود 2015: 422) أن السبب الرئيس لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية يعود إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية وكشفت النتائج أن (67%) ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الإنترنت في التواصل الاجتماعي، وان (36%) منهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل (31%) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل (فيس بوك) و(تويتر) وغيرها. يشير(ناجي 2016: 5)الى تأثير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة على السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين السلوك الإنساني والاجتماعي فهناك علاقة متبادلة داخل ثقافة المجتمع بين الأجزاء والعناصر المكونة له، كما أن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مثل الانترنت، الهاتف المحمول، والوسائل الصوتية والبصرية المتحركة وغيرها من التقنيات الحديثة قد اثرت بشكل كبير على حياة الإنسان وسلوكه وطريقة اتصاله بالآخرين، والتي اشارت ايضاً إلى ارتباطها بالمعايير الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

كما قد يكون لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه المواقع قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم (Boyd & Ellison,2008: 214).

يزداد أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للطلاب في حالة استخدامهم بمفردهم، كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، ويتم في معظمها داخل الحرم الجامعي. وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية. أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الطلاب، وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية(المجالي، 2007: 189).

استجابة لما كشفت عنه الدراسات والبحوث(الغامدي، 89: 2018؛ الشمراني، 2017: 9) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جانب تنمية المسؤولية الاجتماعية، تأكيد الذات وسمة الانتماء الاجتماعية. تأتي هذه المحاولة لدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط طلاب جامعة الفاشر في حدود عدد من المتغيرات (النوع، التخصص، المرحلة العمرية).

مشكلة الدراسة:

شاع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط الطلاب فأصبحت وسيلة سهلة للتواصل فيما بينهم دون حواجز، وإنشاء المجموعات مما جعل مجال التواصل أكثر فعالية، مع أكثر من فرد في الوقت نفسه، إضافة إلى ذلك يعتبر وسيلة للتواصل بين الأساتذة والطلاب خاصة في الظروف التي تعيشها ولاية شمال دارفور لبعدها عن العاصمة حيث تتيح وسائل التواصل الاجتماعي الالمام بكل ماي حدث وكل ما هو جديد، ويذكر (شاهين 239 :2000). أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبَل الأفراد ينتج عن العديد من الدوافع والحاجات التي يمتلكها الفرد،

حيث أن الأفراد يقومون باستخدام هذه الوسائل من أجل إشباع هذه الحاجات، ومن ثمَّ يختار الفرد وسيلة التواصل الاجتماعي التي يرغب باستخدامها وفقًا للحالة النفسيَّة التي يمرُّ بها، ومن هنا جاءت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- هل هنالك تباين في نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب كلية التربية بجامعة الفاشر ؟

ومنه تتفرع عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الفاشر تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) ؟و التخصص(علمي/ إنساني) والعمر ؟.

فروض الدراسة:

- لا يوجد تباين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الفاشر.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لطلاب جامعة الفاشر.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الفاشر تعزى لمتغير العمر ؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ إنساني) لطلاب جامعة الفاشر.

أهداف الدراسة::

يسعى البحث الحالي إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى تباين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي طلاب كلية التربية بجامعة الفاشر.
- التعرف على الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ انثى) .
- التعرف على الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ إنساني).
- التعرف على الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الفاشر تعزى لمتغير العمر ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله وهو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما تستمد أهميتها من طبيعة فئة الشباب في المجتمع، فهم الشريحة التي يعول عليها المجتمع وتحتاج إلى العناية والرعاية.

- تعتبر من الدراسات التي تناولت موضوع العصر، فقد تزايد مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي إذ يعتبر (الفيس بوك) ثامن أكبر دولة في العالم من حيث عدد المشتركين إذ بلغ المشتركين فيه أكثر من 500 مليون مشترك.
- قد تساهم الدارسة في تقديم رؤية ايجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية جوانب أخلاقية ومجتمعية .
- تسلط الضوء على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية.
- قد تساعد المختصين في المجالات النفسية والتربوية على تقديم رؤى إيجابية للدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بالتخفيف من الاثار السالبة والتركيز على الاستخدام الايجابي للطلاب للاستفادة منه في العملية التعليمية.

- قد تضيف معلومات تفيد في المجالات الإنسانية والتربوية.
- قد يساعد هذا البحث في اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بمتغيرات نفسية اخرى.
- قد تساهم الدراسة الحالية في بناء البرامج التوعوية للحد من الاثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بتقديم رؤية إيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

مصطلحات الدراسة:

عرفه باي وياو (Bai &Yao, 2010: 5) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونيَّة، تُمكِّن الأفراد من التعريف بأنفسهم وتكوين علاقات اجتماعيَّة عن طريق الانخراط في الشبكات الاجتماعيَّة، بحيث تتكوَّن هذه الشبكات من مجموعة من الأعضاء الفاعلين مع بعضهم البعض، والذين تربطهم علاقات معينة، مثل الصداقة، أو العمل.

التعريف الاجرائي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب المفحوص عند تطبيق مقياس شبكات التواصل الاجتماعي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

شبكات التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، كما تختلف من باحث إلى آخر، حيث تُعرَّف بأنها برامج تُستخدم عبر الإنترنت، تُمكِّن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض للعديد من الأسباب، وأضاف الباحثان أن هذه البرامج تُمثل أماكن تُتيح إلتقاء الأفراد ضمن مجموعة من القواعد والمعايير التي يشملها هذا البرنامج.

(Kittiwongvivat&,Rakkanngan, 2010 :6). وتُعرَّف كذلك بأنها مواقع إلكترونيَّة تُمكِّن الأفراد من إنشاء صفحة خاصة بهم، تتضمَّن معلومات عن شخصيتهم، بحيث تكون هذه المعلومات متاحة لجمهور عريض من الأفراد أو قطاع محدَّد، بناءً على نظام يُتيح للمستخدم التحكُّم في طبيعة المعلومات المعروضة، والتحكم بالأفراد الذين يمكنهم مشاهدتها والوصول إليها (Boyd & Ellison, 2008: 211).

كما وضَّح (نومار، 45 :2012) أن مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت مع ظهور الجيل الثاني للويب، حيث أتاح للأفراد إمكانيَّة التواصل وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات ضمن مجتمع افتراضي، كما أتاح للأفراد التواصل عن طريق مجموعة من الأساليب مثل الرسائل، والإعلانات، أو الاطلاع على بيانات الأفراد الشخصيَّة. ومن جانبٍ آخر؛ ركَّز العديد من الباحثين في تعريفهم لمواقع التواصل الاجتماعي على الخدمات التي تُقدِّمها هذه المواقع، مثل تعريف بويد وأليسون (Boyd& Ellison, 2008: 215). وتتعدَّد مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، حيث يأتي كل من الفيس بوك والتويتر وواتس أب وسناب شات والإنستجرام والبلاك بيري ماسنجر من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي.

الفيس بوك facebook. com: هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويعد موقع الفيس بوك أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، وهو من اشهر المواقع على الشبكة

العالمية ورائداً التواصل الاجتماعي، وأصبح الفيس بوك منبراً افتراضياً للتعبير . (عوض، 2014، 24). حقَّق الفيس بوك نجاحًا باهرًا على مستوى العالم، حيث وُضع في البداية لتقديم الخدمات لطلبة الجامعة والهيئة التدريسيَّة والموظفين، لكنه فيما بعد امتدَّ ليتسع لأعدادٍ ومجموعات كبيرة من الأشخاص، حيث بلغ عدد مستخدميه النشطين عام (2011) ما يُقارب ال(800) مليون مستخدم، كما تُبيّن الإحصائيات أن حوالي 11% من سكان العالم يملكون حسابات خاصه عليه، كما أن متوسط عدد الأصدقاء لدى المستخدم الواحد يبلغ حوالي 130 و80 صفحة ومجموعة مشترك فيها (نومار، 56 :2012). ويزداد الإقبال على استخدام شبكة الفيس بوك الاجتماعيَّة على مستوى العالم، حيث توسَّعت قاعدة مستخدمي الفيس بوك حول العالم لتصل نهاية الربع الرابع من عام (2014) إلى حوالي 1. 39 مليار مستخدم نشط (المبيضين، 2015).

وتحتلُّ الولايات المتحدة الأمريكيَّة المرتبة الأولى من بين دول العالم، من حيث عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بما يفوق 157 مليون مستخدم، وتأتي أندونيسيا والهند في المرتبة الثانية بأكثر من 41مليون مستخدم، أمَّا على مستوى العالم العربي فتتصدر مصر القائمة بما يفوق 9 ملايين مشترك، تليها المملكة العربيَّة السعوديَّة، فالمغرب بحوالي 4 ملايين مستخدم، ثم الجزائر في المرتبة الرابعة بحوالي 3 ملايين مستخدم، تليها تونس فالإمارات (نومار، 57 :2012).

التويترTwitter. com: يُستخدم موقع التويتر من قبل العديد من الأفراد حول العالم حيث يمكن من خلاله بقاء الأفراد على تواصل مستمر مع بعضهم البعض، ويُتيح موقع التويتر للأفراد إنشاء الرسائل القصيرة (التويت) التي تتألف من 140 حرفًا، كما يُمكِّن الأفراد من إمكانيَّة متابعة أحد الشخصيات، ووصول أي مشاركة جديدة للطرف الآخر حال نزولها (Huberman et al. , 2008: 3). ويسمح التويتر للأفراد بمعرفة ماذا يحدث في الوقت الحالي من خلال توفير الموقع لسؤال: ماذا يحدث الآن What's happening now، وعند كتابة الأفراد لما يدور في خواطرهم تنتشر هذه العبارة بشكل فوري عبر العالم. كما يُوفر التويتر إمكانيَّة نشر المعلومات من مصادر رسميَّة وغير رسميَّة، حيث برز التويتر كمدون أساس في نشر المعلومات المرتبطة بالأحداث الكبرى مثل الاخبار والأحداث العالمية الكبرى. وتُشير الإحصاءات إلى أن هناك ما يزيد عن 106 مليون مستخدم لهذا الموقع الاجتماعي، بحيث يتضاعف هذا العدد بحوالي 300 ألف مشترك في اليوم، كما أن عدد التغريدات التي يتم إنشاؤها في اليوم يبلغ حوالي 55 مليون تغريدة، أي بمعدل 360 تغريدة في الدقيقة (نومار، 60 :2012).

الواتساب WhatsAapp: الواتسأب أحد أبرز وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يُستخدم كوسيلة سهلة للتواصل بين الأفراد والجماعات، دون وجود عوائق أو حواجز، كما يتميز الوتسأب بأنه مجاني التكلفة، أي أنه متاح لكافة الأفراد الذين يُمكنهم تحميل هذا التطبيق على هواتفهم المحمولة، ويُتيح الوتسأب إمكانيَّة تبادل الرسائل بمختلف أنواعها الشخصيَّة والدينيَّة والثقافيَّة، إلى جانب تحميل الفيديوهات والصور وإرسالها للآخرين.

كما يُتيح الوتس إمكانيَّة إنشاء المجموعات، وإضافة الأعضاء عليها، مما يُتيح المجال للتواصل بشكل فعال أكثر، وإمكانيَّة التواصل مع أكثر من فرد في نفس الوقت وقد وصل عدد مستخدمي الوتسأب لعام 2014 حوالي 400 مليون مستخدم نشط (الشمراني: 2017: 33).

السناب شاتSnapchat: يُمثل سناب شات تطبيق رسائل مصورة اخترعه إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ثم قام بتطويره طلاب جامعة ستانفورد، يقوم البرنامج بشكل أساسي على تصوير لقطة معينة لا تزيد عن خمس عشرة ثانية وإرسالها إلى الأفراد الذي يكونون في الغالب من ضمن القائمة المحفوظة على الهاتف، كما يتخذ السناب شات الطابع الشخصي أكثر من غيره من البرامج الأخرى، إذ إنه يُرسل المشاركات إلى من يُتابع المستخدم من لائحة الأسماء لديه، إلى جانب أنه لا يقبل الصور واللقطات الموجودة في الأصل على ذاكرة الهاتف، وإنما لا بدَّ من التقاط صورة

فوريَّة ونشرها في نفس الوقت (الموسوي،: 2015 8). كما تُشير أحدث الإحصاءات إلى أنه قد وصل عدد مستخدمي السناب شات إلى نحو أكثر من 100 مليون مستخدم يوميًّا، حيث يصل عدد السنابس إلى حوالي 400 مليون يوميًّا، كما يتم نشر حوالي 6مليار فيديو يوميًّا من خلال السناب شات (الشمراني، 2017: 28).

الإنستجرامInstagram: يُعدُّالإنستجرام أحد أفضل وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتوفر بشكل مجانيٍ لكافة المستخدمين، حيث يُتيح إمكانيَّة مشاركة الصور وتبادلها مع مختلف الأفراد على شبكة الإنترنت، كما يُوفر إمكانيَّة تصوير مقاطع الفيديو ومشاركتها، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب ذلك يتميز بإمكانيَّة تحميل عدد لا نهائي من الصور، كما يقوم هذا البرنامج بشكل أساس على فكرة التتبُّع، حيث يُتيح للأفراد إمكانيَّة تتبُّع الأشخاص الذين تمَّ الإعجاب بصورهم، مما يؤدي إلى وصول الصور التي يقومون بإضافتها بشكل تلقائي للاطلاع عليها، حيث بلغ عدد مستخدمي هذه الشبكة حوالي 400 مليون مستخدم (الشمراني، 2017: 35).

البلاك بيري ماسنجر BlackBerry Messenger(BBM): برنامج البلاك بيري ماسنجر أحد أشهر برامج الدردشة الفوريَّة وإرسال الرسائل، كما يُمثل منافسًا قويًّا لكلٍّ من الواتسأب واللاين والتانجو، حيث يتميز البلاك بيري ماسنجر بالعديد من الميزات، منها؛ إمكانيَّة الدردشة مع الأصدقاء، وإمكانيَّة إنشاء مجموعة دردشة خاصة بالأصدقاء، كما يُتيح برنامج البلاك بيري ماسنجر إمكانيَّة مشاركة الحالة الشخصيَّة على هذا التطبيق.

وقد مرَّت عمليَّة تأسيس شبكات التواصل الاجتماعي إلى مرحلتين أساسيتين حيث اتاحت المرحلة الأولى لمواقع الشبكات الاجتماعيَّة بداية ظهورها توفير خدمة إرسال الرسائل القصيرة الخاصة بين الأصدقاء ومن أبرز المواقع التي ظهرت في هذه المرحلة موقع (Ryze)، والذي هدف بصورة أساسيَّة إلى إنشاء علاقات اجتماعيَّة بين رجال الإعمال لتسهيل العمليات التجاريَّة، أما المرحلة الثانية فقد اكتملت بها الشبكات الاجتماعيَّة، وظهرت مواقع مثل ماي سبيس (Myspace) عام(2003) والفيس بوك (Facebook) عام (2004) وتبعتها العديد من المواقع مثل التويتر والانستغرام والسناب شات. . . الخ، لتكون منصات نقاش ومجتمعات حوار إضافة إلى كونها أداة تعارف بين الأصدقاء.

وخلال المرحلة الثانية شهدت هذه الوسائل إقبالًا واسعًا من مستخدمي الشبكات العالميَّة على المستوى العالمي

أنَّ الفيس بوك هو الأكثر شهرة من بين المنصات الاجتماعيَّة، حيث تُشير البيانات إلى أن عدد المستخدمين النشطين له بلغ حوالي 1871مليون مستخدم، ويحتل الواتس آب المرتبة الثانية من حيث عدد المستخدمين النشطين بحوالي 1000 مليون مستخدم. وفي أحدث الإحصائيات التي تم إجراؤها فيما يتعلق بنسبة استخدام منصات التواصل الاجتماعي؛ كشفت النتائج عن أن منصات التواصل الاجتماعي شهدت ازدياداً ملحوظاً في عام 2017، بحيث ارتفع عدد مستخدمي هذه المنصات حوالي 2.5 مليار شخص، فقد وصل عدد مستخدمي هذه المنصات إلى 3.4 مليار شخص خلال الربع الثالث من عام 2017. وبناءً على الإحصائيات التي تم التوصل إليها؛ بقي الفيس بوك في المرتبة الأولى في أكثر المنصات الاجتماعية استخداماً بنسبة بلغت 70% من كامل عدد مستخدمي الشبكات، بحيث تتوزع بقية هذه النسبة على باقي المنصات الأخرى (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2017).

بعض النظريات المفسرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

النظريَّة التفاعليَّة الرمزيَّة: ترتكز النظريَّة التفاعليَّة الاجتماعيَّة على أن الحياة الاجتماعيَّة، وما تتضمنه من حوادث ومشاهدات، تُمثل شبكة معقدة التركيب من التفاعلات والعلاقات التي تربط بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، حيث يمكن إدراك الحياة الاجتماعيَّة من خلال فهم التفاعلات التي تحدث بين الأفراد، وتفسير

الدوافع الموضوعيَّة والذاتيَّة من هذه التفاعلات، بالإضافة إلى الوصول إلى آثارها في الأفراد والجماعات (الشمراني، 2017: 40).

كما أن فكرة التفاعليَّة الرمزيَّة تتلخَّص في مفهومين رئيسين، الأول هو الرموز والمعاني للمجتمع المتفاعل، حيث تُفسِّر نظريَّة التفاعليَّة الرمزيَّة الرموز على أنها القدرة والإمكانات التي تحوزها الكائنات الحيَّة للتعبير عن أفكارها ومعتقداتها باستخدام الرموز فيما بينها، ويتم تحديد هذه الرموز من خلال التفاعل بين أعضاء الجماعة الواحدة، حيث تُمثل اللغة أبرز دلالات التفاعلات الاجتماعيَّة. والثاني هو الاهتمام بالمعاني التي يمنحها الناس لسلوكهم ولتصرفات الآخرين في المجتمع، حيث أن أفعال الكائنات البشريَّة تشمل معانيَ تتخطى حدود الفعل المحسوس (الحسن، 2005: 72).

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثّلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين، ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني، وأيضا من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيما يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها (الشهري، 2013: 16)

نظريَّة الاعتماد على وسائل الإعلام (الاتصال) الحديثة:

إنَّ الفكرة الأساسيَّة لنظريَّة الاعتماد ترتكز على أن قدرة وسائل الاتصال على إحداث تأثير معرفي وعاطفي وسلوكي في الأفراد سوف تزداد عند استخدام وسائل الاتصال لطرق متميزة وجذابة وفعالة لنقل المعلومات. حيث أشار (عبد الرزاق 2103 :12)إلى أنه هنالك العديد من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال، منها: الآثار المعرفيَّة: والتي تشمل كشف الغموض الناجم عن توفير المعلومات المرتبطة بحدث معين، من خلال تقديم تفسير واضح للحدث والتأثيرات العاطفيَّة: أن التأثيرات العاطفية تتضح بصورة أساسيَّة عن طريق الرسائل التي يتبادلها الأفراد فيما بينهم على مواقع التواصُل الاجتماعي التي قد تبعث مشاعر القلق أو الخوف (عبد الحميد،: 192004).

نظريَّة الاستخدامات والإشاعات:

تهتمُّ هذه النظريَّة بدراسة الاتصال الجماهيري بصورة منظمة ووظيفيَّة، حيث أشار الدليمي (2012: 66) أن نظريَّة الإشباعات تفترض أن الجمهور يقوم باستغلال المواد الإعلاميَّة من أجل إشباع رغبات كامنة في داخله، فالأفراد هم الذين يحدِّدون طبيعة المضمون الإعلامي الذي يرغبون به، وأنَّ وظيفة وسائل الإعلام لا تتعدى تلبية حاجات الأفراد.

إنَّ الغاية الأساسيَّة لمنظور الاستخدامات والاشباع حيث تتكمن في اكتشاف الطريقة التي يستخدم فيها الأفراد وسائل الاتصال، وتوضيح دوافع التعرض لوسيلة معنيَّة من وسائل التواصل والتفاعل، إضافة إلى توضيح نتائج استخدام وسائل التواصل، ومن ثم استيعاب عمليَّة الاتصال الجماهيري (الشهري، 2013: 21).

نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

ترتكز فكرة هذه النظريَّة على أن وسائل التواصل الجماهيري تمتاز بتأثير قوي في الجماهير، فهي تمتلك القدرة على تغيير اتجاهات الأفراد وتفكيرهم، كما أن أصحاب هذه النظريَّة يبنون أفكارهم على مجموعة من الافتراضات النفسيَّة والاجتماعيَّة المستنبطة من علم النفس والاجتماع، فمن الناحية النفسيَّة تنتشر الأفكار التي تشمل أن الأفكار تُحرِّك مشاعرهم وأحاسيسهم التي لا يستطيعون السيطرة عليها (الشهري، 2013: 24). أما من الناحية الاجتماعيَّة فأصحاب هذه النظريَّة يرون أن المخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسيًّا واجتماعيًّا، كما لا توجد أي روابط تجمع بينهم (ساري، 2008: 38). أوضَّح (عوض، 23 :2014) أن شبكات التواصل الاجتماعي تتميَّز بالعديد من السمات عن غيرها من تطبيقات مواقع شبكة الإنترنت، يمكن توضيحها بالنقاط التالية:

العالميَّة: تتخطَّى وسائل التواصل الاجتماعي الحدود والعوامل الجغرافيَّة والمكانيَّة التي تفصل بين الدول، حيث تُتيح هذه الوسائل للأفراد الموجودين في الشرق التواصل مع الأفراد الموجودين في الغرب دون أي تعقيد.

التفاعليَّة: فهي تُتيح فرص المشاركة الفاعلة بين مختلف الأعضاء والأفراد، فالأعضاء فيها مستقبلون وقارئون ومشاركون، فتتعدَّد مهام الفرد الواحد.

تعدُّد الاستعمالات: حيث تُستخدم في العديد من النواحي والمجالات بحسب طبيعة الفرد المُستخدم، فتجد الطالب يستخدمها للتعلُّم، والعالم لنشر علمه ونفع غيره منه، والكاتب من أجل نشر كتاباته ومناقشتها مع غيره من المهتمين.

سهولة الاستعمال: حيث أن كافة الأساليب المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها من قِبَل مختلف الأفراد باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم.

التوفير: وسائل التواصل الاجتماعي تمكن مختلف طبقات المجتمع الاستفادة منها بشكل مباشر، فهي بهذه الطريقة تُوفِّر على أعضائها الوقت والجهد والمال.

ومن هنا فإن كافة الخصائص والميزات التي سبق ذكرها تُشير إلى التغيُّر الكبير الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي في طرق تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، بما يتوافق مع البيئات الاجتماعيَّة، كما يبدو جليًّا أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت آفاقًا جديدة لمستخدمي شبكة الإنترنت، في إمكانيَّة إنشاء علاقات مع أفراد تربط بينهم علاقات في السابق، أو أفراد لا تربط بينهم أي علاقات في أوقات سابقة، وإنما حدثت بينهم معرفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، نتيجة وجود مجموعة من الاهتمامات المشتركة بين الطرفين.

الحاجة لشبكات التواصل الاجتماعي:

قامت "ماتيلدارايلي" بالكشف عن العلاقة بين الحاجات الاجتماعيَّة والنفسيَّة والتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي (الشهري، 24 :2013)، حيث وضَّحت هذه الأصول فيما يلي:

1. **الأصول الاجتماعيَّة:** وهذا يؤكِّد أن مختلف العوامل الديموغرافيَّة والاجتماعيَّة لأفراد الجمهور من المستوى العلمي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والعمر لها تأثير مباشر في استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. **الأصول النفسيَّة:** حيث أن الأفراد يقومون باستخدام هذه الوسائل من أجل إشباع هذه الحاجات، ومن ثمَّ يختار الفرد وسيلة التواصل الاجتماعي التي يرغب باستخدامها وفقًا للحالة النفسيَّة التي يمرُّ بها، حيث تُمثل هذه الحالة النفسيَّة مشكلة من المشكلات التي يواجهها الأفراد، بينما تُمثل وسيلة التواصل الاجتماعي العلاج المناسب لهذه المشكلة (شاهين، 239 :2000).

وعليه فإن حاجات واستخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي، في تزايد مستمر فهذه الحاجات قد تكون في المجال التواصلي الشخصي بين الأفراد، وقد تكون هذه الحاجات في القطاع التعليمي، أو للاستخدامات الحكوميَّة، أو للاستخدامات الإخبارية والدعويَّة، فعلى الرغم من اختلاف المجال الذي يتمُّ فيه استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي؛ إلا أنها بالتحديد تستخدم لتحقيق غرض معيَّن ومحدَّد.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة عبدالباري (2016): هدفت الدراسة إلى القيام بدراسة تحليلية لواقع استخدام طلاب وطالبات جامعة أسيوط لشبكات التواصل الاجتماعي كإحدى طرق استغلال وقت الفراغ وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية وكانت العينة عبارة عن (2000) طالب وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية موزعين بالتساوي بين الكليات النظرية والعملية ذكوراً وإناثاً، وكان من أهم أدوات البحث تحليل الوثائق والسجلات واستبانة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى طرق استغلال وقت الفراغ ومقياس تقدير الذات ومقياس توجه الفرد نحو الآخرين. وكان من أهم النتائج انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع والإشباعات ومستوى تقدير الذات وتوجه الفرد نحو الآخرين.

دراسة الراجحي (2016): هدفت الدراسة إلى رصد وقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكة الفيس بوك Facebook والإشباعات المتحققة منه، والتعرف على الدوافع من الاستخدام سواء كانت نفعية أم طقوسية، كما تهدف إلى التعرف على أفضل الأوقات للاستخدام وعدد الساعات ونوعية الموضوعات والملفات المفضلة على الفيس بوك Facebook. واعتمدت على منهج الاستبانة لجمع البيانات لعينة عشوائية قوامها 1203 من طلبة الجامعة، وبلغت نسبة المستخدمين 92.9% وبمعدل مرة واحدة في اليوم وثلثيهم يستخدمونه بأسماء مستعارة لمزيد من الأمان والحرية في التعبير والتعامل.

دراسة الذيب (2015): هدفت إلى معرفة مدى استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل تويترTwitterوالاشباعات المحققة منها، والتعرف على الموضوعات التي يحرص على متابعتها، ودوافع استخدامه والاشباع المتحقق من استخدامه لهذه الشبكة ومدى تأثيره عليهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة إلكترونية لعينة من 100مستخدم لشبكة تويترTwitter بطريقة عشوائية، وكان من اهم نتائج الدراسة أن 61% يتابعون الموضوعات الدينية، 63% الموضوعات الإخبارية، 73%الموضوعات الرياضية، 72%الموضوعات الإنسانية، 67 % من افراد العينة دافعهم للاستخدام هو الحاجة للحوار والتواصل مع الآخرين، وان84%دافعهم البحث عن المعلومات عن الواقع الحالي، 87% من العينة تحقق لهم قضاء وقت الفراغ، 90%الترفيه والتسلية، 77%يستخدمون الشبكة للتعرف على المزيد من الموضوعات من خلال القراءة، وان 74% من افراد العينة يعيدون التفكير تجاه بعض الأشخاص والأفكار نتيجة لمتابعتهم وطرح المعلومات عنهم في تويترTwitter .

دراسة **الصوافي (2015)**: هدفت إلى الكشف عن علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات والتي تشمل: الصف الدراسي، والجنس، والمستوى التحصيلي، وعدد الساعات، ونوعيَّة الوسيلة الأكثر ارتيادًا، والغرض من الموقع، لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساس في محافظة شمال الشرقيَّة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في سبيل تحقيق أهداف الدِّراسَة، حيث قام الباحث بتصميم استبانة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوزيعها على عينة الدِّراسَة التي تألفت من 300 طالب وطالبة، موزعين على 8 مدارس في قطاع ولاية المضيبي من طلبة الصفين السابع الأساسي والعاشر الأساسي، والذين جرى اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة. بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي في استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التحصيلي، كما توصلت الدِّراسَة إلى أن أغلب استخدامات الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي كانت لأغراض الدِّراسَة. وقد أوصت الدِّراسَة بضرورة توعية الطلاب بالاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأهميَّة تنظيم الوقت بالصورة المناسبة.

3- منهج واجراءات الدراسة

منهج البحث: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي لانه يلائم طبيعة المشكلة وموضوع الدراسة . يرى فإن دالين ديويولد(1996) أن البحوث الوصفية تهدف إلى تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائده، اي البحث عن اوصاف دقيقة للأنشطة والعمليات والاشخاص.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية(القسم العلمي / الإنساني) جامعة الفاشر الواقعة في ولاية شمال دارفور، المقيدين بكشوفات الجامعة بكلية التربية المذكورة ذكوراً وإناثاً البالغ عددهم (2917) طالباً وطالبة حسب إفادات مسجل الكلية ومكتب الاشراف الاكاديمي (مقابلة شخصية بتاريخ 2018/4/12م بمكتب المسجل تمام الساعة العاشرة صباحاً). الذي بلغ عدد الطلاب العلمي (1017) وعدد الطلاب الإنساني (1900) ليبلغ ععد افراد المجتمع (2917) طالباً وطالبه

عينة البحث: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة الفاشر القسم العلمي والإنساني المذكور في المجتمع. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الكلية بعد وصف المجتمع وفقا لخصائصه. والجداول الآتية يوضح وصف العينة حسب المتغيرات:

جدول (1) يوضح عينة البحث حسب النوع والتخصص والمستوى العمري

وصف العينة		العدد	النسبة
النوع	ذكور	147	%49
	اناث	153	%51
التخصص	علمي	154	%33 .51
	ادبي	146	%33 .48
المستوى العمري	20-17	96	%32
	24-21	164	%67 .54
	28-25	40	%33 .13

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من المقاييس مثل مقياس(بسمة حسين2016، رشا الديب 2104، الشمراني 2017) وغيرها وجدت الباحثة أن من انسب المقاييس للدراسة هو الحالية مقياس مقبول الغامدي(2017) حيث طبق علي طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وذلك لمناسبته لعينة الدراسة الحالية ووضوح عباراته. يتكون المقياس من صورته الأولية من 21 بندًا، تتم الإجابة عنها حسب سلم التدريج: أوافق، أحيانًا، لا أوافق. بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وبناء التعديلات التي تم إجراؤها من خلال المحكمين حساب صدق وثبات المقياس؛ انخفضت عدد عبارات المقياس من 21عبارة إلى 12 عبارة. بلغت درجة الثبات (0. 715) والصدق الذاتي (0. 84) وهذا يدل على أن المقياس يتميز بصدق

وثبات عالي. تم استخراج مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت معاملات الارتباط بالترتيب التالي لعدد 12 فقرة وهي كالاتي (0. 57، 0. 66، 0. 70، 0. 44، 0. 30-، 0. 71، 0. 49، 0. 72، 0. 56، 0. 60، 0. 39، 0. 46).

عرض ومناقشة النتائج

عرض *الفرض الاول: يوجد تباين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الفاشر.

تحققت نتيجة الفرض الحالي، فقد بلغت نسبة المستخدمين للواتساب بدرجة كبيرة 58. 34%، ومتوسطة 28. 33%، 13. 33% لا يستخدمونه. أما الفيس 41. 6%، يستخدمونه بدرجة، ومتوسطة 41. 67%، بينما 16. 66% لا يستخدمونه، والبلاك بيري 19. 33% يستخدمونه بدرجة عالية، ومتوسطة 14. 67%، ولا يستخدمونه 66. 0%. أما التويتر استخدامه بدرجة كبيرة 11. 67%، ومتوسطة 21. 67%، لا يستخدمونه 66. 66% بينما الانستقرام 2. 33% استخدامه بدرجة كبيرة، ومتوسطة 12. 67%، ولا يستخدم 85. 0%. الملاحظ أن الشات أقل انتشاراً بين الطلاب إذ يستخدمونه بدرجة كبيرة 1. 67%، ومتوسطة 3. 33%، ولا يستخدمونها بلغت نسبتهم95. 0%.

نجد أن **الواتساب** اعلى استخدام للطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي، أشارا(لشمراني: 2017: 33)أن الواتسأب أحد أبرز وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يُستخدم كوسيلة سهلة للتواصل بين الأفراد والجماعات، دون وجود عوائق أو حواجز، كما يتميز الوتسأب بأنه مجاني التكلفة، أي أنه متاح لكافة الأفراد الذي يُمكنهم تحميل هذا التطبيق على هواتفهم المحمولة، ويُتيح الوتسأب إمكانيَّة تبادل الرسائل بمختلف أنواعها الشخصيَّة والدينيَّة والثقافيَّة، إلى جانب تحميل الفيديوهات والصور وإرسالها للآخرين. كما يُتيح الوتساب إمكانيَّة إنشاء المجموعات، وإضافة الأعضاء عليها، مما يُتيح المجال للتواصل بشكل فعال أكثر، وإمكانيَّة التواصل مع أكثر من فرد في نفس الوقت وقد وصل عدد مستخدمي الوتسأب لعام 2014 حوالي 400 مليون مستخدم نشط .

ترى الباحثة أن الواتساب يتمتع بسهولة الاستخدام، قلة التكلفة، وتوفير المكالمات الصوتية والمرئية المجانية، كما يمكن للطالب أن يقوم بإنشاء مجموعة للزملاء للتواصل فيما يختص بالجانب الاكاديمي وتبادل المحاضرات والمعلومات الخاصة بالمحاضرات بكل سهولة ويسر حتى انه يسمح لهم بإرسال ملفات يصل بحجم يصل إلى 100 ميقابايت، وشرائح العرض وغيرها من الملفات. كما أن الطلاب والطالبات من أفراد العينة بجامعة الفاشر اغلبهم من ذوي الدخل المحدود، فالوضع الاقتصادي المتدني القى بظلاله على معظم فئات المجتمع وليس الطالب ببعيد عن مجتمعه. أشار عبد الرزاق (2103 :12)إلى أنه هنالك العديد من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال، منها: الآثار المعرفيَّة: والتي تشمل كشف الغموض الناجم عن توفير المعلومات المرتبطة بحدث معين، من خلال تقديم تفسير واضح للحدث. والتأثيرات العاطفيَّة: أن التأثيرات العاطفية تشمل بصورة أساسيَّة عن طريق الرسائل التي يتبادلها الأفراد فيما بينهم على مواقع التواصُل الاجتماعي .

أما الفيس بوك جاء في المرتبة الثانية في الاستخدام بعد الواتساب حيث بلغت نسبة أعلي استخدام 41. 67%، ومتوسطة 41. 67%، بينما 16. 66% لا يستخدمونه. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الراجحي(2016) حيث جاءت في نتائجها أن نسبة المستخدمين للفيس بوك 92. 9%. وقد أشار الصادق (2008-218) على أن الفيس بوك احد ابرز مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمتاز بسهولة الاستخدام بحيث يمكن لاي فرد يجيد التعامل مع الانترنت يتمكن من انشاء حساب خاص به، واستخدام مختلف التطبيقات الموجودة عليه.

ترى الباحثة أن هذه النسبة تشير إلى مستوى دون الوسط الا أن هذه النسبة تعتبر مرتفعة مقارنه بما جاءت به دراسة الراجحي حيث بلغ نسبة الاستخدام 9 .92%، تعزي الباحثة إلى هذه النتيجة إلى اختلاف مجتمع

الدراسة فالطلاب في دارفور يمرون بظروف اقتصادية قد تكون متدنية لذلك يلجأ البعض منهم لاستخدام الفيس بوك كوسيلة لتخفيف الضغط النفسي والقلق وجذب الراحة فهو يتيح لهم عالم افتراضي قد يتعامل معه بأريحية تامة، حيث يمكن استخدام اسم مستعار وحتى أن البعض قد يضع صوره ليست الصورة الحقيقية لشخصيته مما يسمح له بالتواصل الاجتماعي بدون قيود مع عدد من الاصدقاء في مختلف بقاع الارض عبر الفيس بوك. اما عدد الطلاب الذين لا يستخدمون من طلاب كلية التربية بنسبة 18% وقد يرجع السبب لعدم تمكن هذه الفئة من امتلاك وسيلة استخدام نتيجة للظروف الاقتصادية لان الفيس بوك يحتاج لقيمة اشتراك اعلى حتى يتمكن الطالب من الفيديوهات وتحميل الصور بجانب ذلك ضعف الشبكة المستدمة بصورة عامة.

أما فيما يختص باستخدام **البلاك بيري** ماسنجر وسط الطلاب نسبة استخدامه بصورة كبيرة قد بلغ 19. 33%، وبصورة متوسطة 14. 67%، والذين لا يستخدمون 66. 5%. تعزي الباحثة أن نسبة الاستخدام بصورة كبيرة بلغ 19. 33% وتعبر هذه النسبة على أن هؤلاء الطلاب يتواصلون مع اهاليهم خارج السودان فهو وسيلة ممتازة للتواصل فيما بينهم حيث تضمن لهم المشاهدة أثناء المحادثة، تؤكد رشا عوض (2014) أن شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بسمة العالمية حيث تتخطى الحدود والعوامل الجغرافية والمكانية التي تفصل بين الدول حيث تتيح هذه الوسائل للأفراد الموجودين في الشرق التواصل مع الافراد الموجودين في الغرب دون تعقيد.

نجد أن نسبة المستخدمين بدرجة كبيرة **للتويتر** 11. 67%، والمستخدمين بدرجة متوسطة 21. 67%، والذين لا يستخدمونه من طلاب كلية التربية جامعة الفاشر 66. 66%، اختلفت هذه االنتيجة مع دراسة الذيب (2015) أن الشباب السعودي ترتفع عنده نسبة استخدام التويتر، وتعزي الباحثة لاختلاف البيئات. الى عدم الاستخدام لطلاب كلية التربية بلغت 66.66% لان التويتر ظهر كموقع متخصص في نشر الاحداث العالمية من معلومات رسمية وغير رسمية، فقد كان تركيز الطلاب علي وسائل التواصل التي تتيح لهم المعرفة الاكاديمية والتواصل الاجتماعي فيما بينهم خاصة الواتساب والفيس بوك . وقد اشار نومار(60 :2012). أنه برز التويتر كمدون أساسي في نشر المعلومات المرتبطة بالأحداث الكبرى مثل الاخبار والأحداث العالمية الكبرى.

بلغت نسبة المستخدمين بصورة كبيرة **للانستقرام** 2. 33%، وبشكل متوسط 12. 67%، واستخدام بشكل قليل بلغ 85. 0%. ترى الباحثة نسبة استخدام الانستغرام وسط طلاب كلية التربية بلغ 2. 33% وذلك يرجع إلى أن طريقة استخدام الانستغرام يقتصر فقط على تحميل ومشاركة الفيديوهات والصور بصورة كاملة، وذلك لا يتيح للطالب الاستفادة القصوى منها، كما أن ضعف شبكات الانترنت في ولاية شمال دارفور يقلل من اهمية استخدامها وسط الطلاب بشكل كبير.

أضافة إلى ذلكنسبة المستخدمين **للاسناب شات** بصورة كبيرة بلغ 1. 67%، والمتوسط 3. 33%، اما غير المستخدمين بلغ . 95. 0%ترى الباحثة أن استخدام الاسناب شات وسط الطلاب قليل وقد يعزى ذلك إلى نوعية المادة التي يتعامل بها الاسناب شات حيث يركز على الصور الفوريةفقط ولا يمكن للطالب الاستفادة منه في الجانب الاكاديمي، فهو يركز على الطابع الشخصي اكثر من غيره من البرامج الاخرى وقد اكد الموسوي (2015) أن السناب شات يتخذ الطابع الشخصي اكثر من غيره من البرامج إلى جانب انه لا يقبل الصور واللقطات الموجودة في الاصل على ذاكرة الهاتف.

عرض الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب كلية التربية بجامعة الفاشر تعزي لمتغير النوع

جدول رقم(3) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الذكر	153	57 .25	01 .4	298	.399	.690	لا توجد فروق
الانثى	147	38 .25	41 .4				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للذكور (25. 57) والاناث (25. 38)، والانحراف المعياري للذكور (4. 01)، والاناث (4. 41)، درجة الحرية (298)، قيمة (ت) المحسوبة (399.) ومستوى الدلالة . (690) وبما أن مستوى الدلالة اكبر من القيمة الاحتمالية، . 05 فانه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في استخدام وسائل شبكات التواصل الاجتماعي، تتفق نتيجة الفرض الحالي مع دراسة الصوافي (2015). ودراسة عبدالباري (2016). تدل هذه النتيجة إلى أن استخدام شبكات التواصل لا يتعلق بالجنس فقد يكون لكل فرد حساب سواء كان ذكراً أو انثى يقوم باستخدامه للتعارف والدردشة وتبادل الافكار والمعارف والمعلومات في اي مجال من مجالات الحياة المختلفة مما يضمن لهم الاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة ما هو جديد وما يدور حولهم وقد يكون لغايات اكاديمية علمية وهذا لا يقتصر على الطلاب الذكور فقط حيث تتساوى الاناث ايضاً معهم في الاستخدام. كما أن امتلاك الموبايلات الذكية بينهم اسلوب للتباهي بين الطلاب والطالبات على حدا سواء، بجانب ذلك قلة التكلفة في الاشتراك في شبكة الانترنت يستطيع الطالب توفيره من مصروفه اليومي حتى يشبعوا احتياجهم النفسي لهذا التواصل فقد اصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم ولا يمكن الاستغناء عنها. أشار نومار(56: 2012) أن الفيس بوك حقَّق نجاحًا باهرًا على مستوى العالم، حيث وُضع في البداية لتقديم الخدمات لطلبة الجامعة والهيئة التدريسيَّة والموظفين، لكنه فيما بعد امتدَّ ليتسع لأعدادٍ ومجموعات كبيرة من الأشخاص، حيث بلغ عدد مستخدميه النشطين عام (2011) ما يُقارب ال(800) مليون مستخدم. . أضاف (شاهين، 239 :2000). أن الأفراد يقومون باستخدام هذه الوسائل من أجل إشباع هذه الحاجات، ومن ثمَّ يختار الفرد وسيلة التواصل الاجتماعي التي يرغب باستخدامها وفقًا للحالة النفسيَّة التي يمرُّ بها، حيث تُمثل هذه الحالة النفسيَّة مشكلة من المشكلات التي يواجهها الأفراد، بينما تُمثل وسيلة التواصل الاجتماعي العلاج المناسب لهذه المشكلة.

عرض الفرض الثالث (توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام وسائل شبكات التواصل الاجتماعي تعزى للتخصص (علمي –إنساني) لطلاب كلية التربية.

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
علمي	147	24 .25	42 .3	298	264 -	.792	لا توجد فروق
إنساني	153	37 .25	43 .4				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للعلمين (25. 24) والإنساني (25. 37)، والانحراف المعياري للعلميين (3. 42)، والإنساني (4. 43) ودرجة الحرية (298) وقيمة (ت)المحسوبة (- 264) ومستوى الدلالة . (792) وبما أن مستوى الدلالة اكبر من القيمة الاحتمالية، (. 05) فانه لا توجد فروق بين العلميين والإنسانين في استخدام

وسائل شبكات التواصل الاجتماعي. لم تجد الباحثة دراسة تتفق او تختلف مع هذه الفرضية فتعزي هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص علمي وإنساني يرجع إلى أن الطلاب بمختلف تخصصاتهم يستفيدون من وسائل شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤكد ذلك أن التواصل الاجتماعي هو نقل الافكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والافراد والجماعات بتفاعل ايجابي بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الإنسانية فالجميع يحتاجها. وقد اشارت (ماتيلدارايلي)المذكورة في (الشهري 24 :2013)ان الأصول الاجتماعيَّة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمها عامة المجتمع بمختلف العوامل الديموغرافيَّة والاجتماعيَّة لأفراد الجمهور من المستوى العلمي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والعمر لها تأثير مباشر في استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي . اوضح (عوض، 23 :2014) تعدُّد استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي حيث تُستخدم في العديد من النواحي والمجالات بحسب طبيعة الفرد المُستخدم، فتجد الطالب يستخدمها للتعلُّم، والعالم لنشر علمه ونفع غيره منه، والكاتب من أجل نشر كتاباته ومناقشتها مع غيره من المهتمين.

سهولة الاستعمال: حيث أن كافة الأساليب المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها من قِبَل مختلف الأفراد باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم. أشار الدليمي (2012: 66) أن نظريَّة الإشباعات تفترض أن الجمهور يقوم باستغلال المواد الإعلاميَّة من أجل إشباع رغبات كامنة في داخله، فالأفراد هم الذين يحدِّدون طبيعة المضمون الإعلامي الذي يرغبون به، وأنَّ وظيفة وسائل الإعلام لا تتعدى تلبية حاجات الأفراد.

عرض الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية تعزى للمراحل العمرية .

جدول رقم (5) يوضح يوضح اختبار انوفا.

العمر	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
20-17	96	4. 13012	26. 6250	182 .7	.455	297	.005	توجد فروق لصالح الفئة الاولى
24-21	164	3. 78240	25. 0793					
28-25	40	4. 52090	25. 4706					

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري للفئة العمرية لأعمار من 17-20 (4. 13)، وللفئة من 21-24 (3. 78)، وللفئة من 25 -28(4. 52) والوسط الحسابي للفئة العمرية من 17-20 (26. 62) وللفئة 21-24(25. 07)، وللفئة العمرية من 25-28(25. 47) ومتوسط المربعات (7. 18) وقيمة (455) ودرجة الحرية (297) ومستوى الدلالة (004.) وبما أن مستوى الدلالة أقل من القيمة الاحتمالية (0. 05) فأنه توجد فروق في المراحل العمرية وذلك لصالح الفئة العمرية (17-20). لم توجد دراسات تتفق أو تختلف مع هذه الدراسة نسبة لحداثتها، لان هذه الفئة اكثر استخداما لها لالتحاقهم بمرحلة دراسية جديدة. حيث تستخدمها بغرض الترويح والتخفيف وتمضية الوقت في التواصل مع الاصدقاء الجدد، وبما أن دخول الجامعة يعد مرحلة جديدة على الطالب والأسرة فتعمل من أجل إعداد الطالب بالمساهمة لمقابلة هذه المرحلة لذلك يمتلك الكثير من الطلاب هواتف ذكية .

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة اقامة دورات ارشادية لتوعية الطلاب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل المعارف والمعلومات الاكاديمية والثقافية والعلمية ولا يقتصر التعامل معها فقط في الدردشة والترفيه بما لا يفيد الفرد والمجتمع.
2. رفع مستوى الوعي للطلاب لخطورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية.
3. توظيف ادارة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي حتي يستفيد منها الطالب استفادة قصوى في كل التخصصات العلمية منها والإنسانية وتبادل الخبرات والمعلومات وعمل مجموعات تهتم بالقضايا الحية التي يحتاجها مجتمع. المنطقة.
4. ضرورة توعية الطلاب بالاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأهميَّة تنظيم الوقت بالصورة المناسبة.

البحوث والدِّراسَات المقترحة:

1. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الفاشر.
2. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية لطلاب جامعة الفاشر.
3. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتقدير الذات لطلاب جامعة الفاشر

المصادر والمراجع:

- أبو عيطة، جوهرة والفايز، منى والسعود لبنى (2015) امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة، مجلة المنارة 21 (4)، 417-430.
- الحسن، احسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان: دار وائل للنشر.
- الدليمي، عبد الرزاق (2012). وسائل الإعلام والطفل، الأردن: دار المسيرة.
- الذيب، أسماء. (2015). استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي (Twitter) لاشبعات المتحققة منها، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال (14)، 475-493.
- الراجحي، مناور بيان. (2016). الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الفيس بوك للشباب دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية -الكويت، 44 (2)، 12-43،
- ساري، حلمي خضر (2008). تأثير الاتصال بالإنترنت في العلاقات الاجتماعيَّة (دراسة ميدانيَّة في المجتمع القطري). *مجلة جامعة دمشق*، 24، (1، 2)، 230-295.
- شاهين، هبة (2000). استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائيَّة العربيَّة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة، القاهرة.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونيَّة على العلاقات الاجتماعيَّة "الفيس بوك والتويتر نموذجًا" دراسة ميدانيَّة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مشروع بحثي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعيَّة، كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة الملك عبد العزيز.

- الصوافي، عبد الحكيم (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقيَّة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير(ط3)، الرياض: عالم الكتب.
- عبد الرزاق، رأفت مهند (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي " دراسة ميدانيَّة لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 1-3-2013 ولغاية 1-6-2013". رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنيَّة.
- عبدالباري، احمد علي عيسى. (2016). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى طرق استغلال وقت الفراغ وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب جامعة اسيوط. اطروحة دكتوراه، جامعة أسيوط، مصر.
- عوض، حسني (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، (بحث ترقية)، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- عوض، رشا أديب محمد (2014) آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت. جامعة القدس المفتوحة. كلية التنمية الاجتماعيّة والأسّرية.
- الغامدي، عبد الله بن أحمد (2010م). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسيَّة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانويَّة بمكة المكرمة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الغامدي، مقبول مشني احمد (2017)، استخْدام شبكاتِ التواصلِ الاجتماعِي وعلاقتهُ بالمسؤوليةِ الاجتماعيةِ لَدَى عينةٍ من طُلابِ جامِعةِ الملكِ فَيصل، رسالة ماجستير في التربية تخصص والإرشاد والتوجيه النفسي، غير منشورة
- فان دالين ديويولد(1996م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- المبيضين، إبراهيم (2015). نمو عدد مستخدمي "فيس بوك" حول العالم 13% خلال عام. تم النشر في 8 شباط 2015، استرجعت بتاريخ 13-9-2017 من موقع: http: //cutt. us/EYCZl.
- المجالي، فايز (2007) استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. مجلة المنارة 13 (7) 160-197.
- المنتدى الاقتصادي العالمي (2017). الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية في العالم (The world's most popular social networks, mapped). استرجعت بتاريخ 18-7-2017م من موقع https: //www. weforum. org/agenda/2017/03/most-popular-social- networks-mapped/.
- الموسوي، جابر (2015). السناب شات يدخل على خط التواصل الاجتماعي. تم النشر في 10 أبريل 2015 استرجعت بتاريخ 14-9-2017 من موقع http: //www. alwasatnews. com/news/977037. html
- ناجي، محمد ابراهيم. (2016). التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب، عمان، الاردن: دار امجد للنشر والتوزيع.
- نومار، مريم نريمان (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيَّة وتأثيره في العلاقات الاجتماعيَّة دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في *الجزائر*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانيَّة جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

ثانيا/ المراجع بالإنجليزية

- 201027. Facebooking your dream. Master Thesis, School of sustainable development of society and technology Faculty Major: International business and entrepreneurship Mlardalen University, Sweden.
- Bai, X. & Yao, Y. O. (2010). Facebook on Campus: The Use and Friend Formation in Online Social Networks. College of Business and
- boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication13, 210–230. .
- Huberman, B. A. , Romero, D. M. and Wu, F. (2008). Social networks that matter: Twitter under the microscope. Social Computing Lab, Cornell University.
- Kittiwongvivat, W. and Rakkanngan, P. (2010). Facebooking your dream. Master Thesis, School of sustainable development of society and technology Faculty Major: International business and entrepreneurship Mlardalen University, Sweden.